



مركز حمورابي



H a m m u r a b i

التحولات في نظام القطبية الدولية دراسة مستقبل نظام الاقطبية

التحولات في نظام القطبية الدولية دراسة مستقبل نظام اللاقطبية

ا.د مثنى علي المهداوي
ا.م.د يسرى مهدي صالح
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

17 كانون الأول 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

من مفارقات نظام القطبية الدولية ان النماذج الاربعة لهذا النظام المتعدد القطبية ، والثنائي القطبية ، والاحادي القطبية ، واللاقطبية قد تحققت في النظام الدولي بشكل متسلسل . اذ كان النظام الدولي متعدد القطبية منذ تشكله حديثا بعد معاهدة ويستفاليا عام 1648 الى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، ثم سادت القطبية الثنائية حتى نهاية الحرب الباردة عام 1991 ، لتهيمن بعدها الولايات المتحدة على النظام الدولي بطريقة مشابهة لنظام القطبية الاحادية ، وان كان هناك جدل حول تحقق القطبية الاحادية مع بقاء المؤسسة العالمية للنظام الدولي نفسها اي الامم المتحدة . وعند دراسة مستقبل النظام الدولي حاليا يبدو انه وفق المعطيات العلمية والوقائع القائمة في ظل بروز الفواعل الدولية من غير الدول ، والمؤسسات غير الرسمية الدولية انه يتجه لنظام اللاقطبية .

اذ يقصد بنظام اللاقطبية وجود عدد كبير من الفاعلين الذين تتوزع القوة بينهم ويملكون تأثيراً في النظام الدولي ، لاسيما من الفواعل غير الدول ، ولا يهيمن على هذا النظام قوة واحدة او اثنتين بل عشرات الفاعلين الذين يملكون انواعاً مختلفة من القوة ، ولاتوجد فيه قيادة عالمية لاتعددية ولاثنائية ولااحادية .

ويتميز نظام اللاقطبية بغياب نظام هيكلي محدد للنظام الدولي ، ولا يوجد فيه تسلسل هرمي ، ويتسم بالعشوائية من حيث تراتبية القضايا ، والاضطراب في السلوك بين الجهات الفاعلة . وتلعب الفواعل من غير الدول دوراً فاعلاً في نظام اللاقطبية ، وتتميز هذه الفواعل بعددها الكبير والتباين في القوة التي تملكها ، وتزداد في نظام اللاقطبية مشاركة المؤسسات الدولية في ادارة شؤون النظام الدولي المختلفة .

واهم تأثير لنظام اللاقطبية على السياسة الخارجية يتجسد في طبيعة الحروب في هذا النظام ، اذ تتسم بمجموعة من الصفات ، منها ان الحروب الدولية في نظام اللاقطبية قد تكون امتداد لنزاعات داخلية ، وانها قد تكون بين دول وفواعل غير رسميين ، كما ان هذه الحروب قد تدار بالوكالة .

ان هذه التغييرات في النظام الدولي يعززها استياء عدة دول من دور الولايات المتحدة القيادي ، لاسيما الصين وروسيا ، فضلاً عن امتلاك الكثير من دول العالم لتكنولوجيات متقدمة لاسيما في مجالي التجارة الالكترونية والحروب السيبرانية مما سمح لاعادة توزيع القوة .

فالتحولات التي يشهدها النظام الدولي الحالي ، لاسيما السياسية والاقتصادية والامنية والصحية تمهد لنظام الاقطبية الدولية ، اذ ان هذه التحولات تختلف عن التغيرات التي شهدها النظام الدولي سابقاً والتي كانت سبباً في ظهور نظام القطبية المتعددة ثم نظام القطبية الثنائية وصولاً الى شكل قريب من نظام القطبية الاحادية . فالآليات الحالية التغيير ونتائجها تختلف عن سابقتها وكذلك فان تداعياتها متعددة الجوانب .



مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



t.me/hammurabicrss



[hcrsiraq](https://www.facebook.com/hcrsiraq)



[hcrsiraq](https://www.twitter.com/hcrsiraq)



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية

